

هذا ما فعل ثعلبة، إذا ماذا نفعل نحن بذنوبنا العظيمة ؟

كان ثعلبة بن عبدالرحمن رضي الله عنه، يخدم
النبي - صلى الله عليه وسلم - في جميع شؤونه، وذات يوم
بعثه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حاجة له، فمر
بباب رجل من الانتصار فرأى امرأة تغتسل
وأطال النظر إليها.

فأخذته الرهبة وخاف أن ينزل الوحي
على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما صنع، فلم
يعد الى النبي ودخل جبالا بين مكة
والمدينة، ومكث فيها قرابة أربعين يوماً،

فنزل جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم- وقال:

يا محمد، إن ربك يقرئك السلام ويقول لك
أن رجلاً من أمتك بين حفرة في الجبال متعود

بي.

فقال النبي - صلى الله عليه وسلم- لعمر بن الخطاب وسلمان

الفارسي:

انطلقا فأتيا بني بثعلبة بن عبدالرحمن، فليس المقصود غيره.

فخرج الاثنان من أنقاب المدينة فلقيا راعيا من رعاة المدينة يقال له زفافة، فقال له عمر: هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة؟

فقال لعلك تريد الهارب من جهنم؟ فقال
عمر: وما علمك أنه هارب من جهنم؟
قال لأنه كان اذا جاء جوف الليل خرج
علينا من بين هذه الجبال واضعا يده على
أم رأسه وهو ينادي يا ليتك قبضت
روحي في الأرواح.. وجسدي في
الأجساد.. ولم تجددني لفصل القضاء؟

فقال عمر: إياه نريد. فانطلق بهما فلما رآه عمر
اليه واحتضنه

فقال: يا عمر هل علم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذنبي
قال: لا أعلم لي إلا أنه ذكرك بالأمس فأرسلني أن
وسلمان في طلبك.

قال: يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو في الصلاة،
فابتدر عمر وسلمان الصف في الصلاة،

فلما سلم النبي - صلى الله عليه وسلم - ، قال يا عمر يا سلمان ،
ماذا فعل ثعلبة؟

قال هو ذا يا رسول الله.

فقام الرسول - صلى الله عليه وسلم - فحركه وانتبه فقال له: ما
غيبك عني يا ثعلبة؟

قال ذنبي يا رسول الله.

قال أفلا أدلك على آية تمحوا الذنوب والخطايا؟
قال بلى يا رسول الله.

قال قل:

ربنا آتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار

قال ذنبي أعظم

قال الرسول - صلى الله عليه وسلم -

ببل كلام الله أعظم

ثم أمره بالانصراف الى منزله. فمر من ثعلبة
ثمانية أيام.

ثم أن سلمان أتى رسول الله فقال: يا رسول
الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به قد هلك؟
فقال رسول الله: فقوموا بنا اليه.

ودخل عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم -

فوضع رأس ثعلبة في حجره لكن سرعان ما أزال

ثعلبة رأسه من على حجر النبي - صلى الله عليه وسلم-

فقال له لم أزلت رأسك عن حجري؟

فقال لأنه ملآن بالذنوب.

قال رسول الله ما تشتهي؟

قال مثل دبيب النمل بين عظمي ولحمي وجلدي

قال الرسول الكريم: ما تشتهي؟

قال:

مغفرة ربي

فنزل جبريل - عليه السلام - فقال:

يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك

لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض

خطايا لقيته بقرابها مغفرة

فأعلمه النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، فصاح صيحة بعده
مات على أثرها.

فأمر النبي بغسله وكفنه. فلما صلى عليه الرسول
- صلى الله عليه وسلم - ، جعل يمشي على أطراف أنامله،

فلما انتهى الدفن قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا
رسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك.

قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - :

والذي بعثني بالحق نبياً ما
قدرت أن أضع قدمي على
الأرض من كثرة ما نزل من
الملائكة لتشييعه

كل واحد منا يخطي وله ذنوب يعلمها
وذنوب لا يعلمها.

فالواجب علينا أن نعود أنفسنا على

التوبة النصوح دائماً

ربنا آتنا في الدنيا حسنة

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه

أستغفر الله العظيم وأتوب إليه

أخي الكريم

هذا المجهود لا تدعه يقف عند جهازك،

بل اُدفعه لإخوانك المسلمين، من تعرف

ومن لا تعرف،

ليكون لك صدقة جارية في حياتك وبعد

مماتك.